التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية

إعداد

أ/ محمود عبد المنعم مدبولي

المدرس بالأزهر الشريف

أ.د/ إبراهيم عبد الرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

أ.د/ عبد رب الرسول سليمان محمد

أستاذ التربية الإسلامية كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر

د/ عبد الرحمن أحمد عبد الفتاح

مدرس التربية الإسلامية بكلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة

التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية

محمود عبد المنعم مدبولي* ، إبراهيم عبد الرافع السمدوني ، عبد رب الرسول سليمان محمد، عبد الرحمن أحمد عبد الفتاح

قسم المكتبات والمعلومات وتكنولوجيا التعليم ، كلية التربية، جامعة الأزهر

***البريد الالكتروني:** gabomaleek1974@azhar.edu.e

المستخلص:

استهدف البحث التعرف على الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية، وبيان أهمية المشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية، والتعرف على التأصيل الإسلامي لمبدأ المشاركة المجتمعية. وحاول البحث الإجابة على ما يلي: ما الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية؟ وما أهمية المشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية؟ وما مجالات المشاركة المجتمعية؟ وما التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية؟ واستخدم البحث المنهج الأصولي: والذي يعتمد على الاستفادة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وما تتضمنه من أحكام وتشريعات وتوجيهات تربوية ونفسية في تحليل ودراسة القضايا التربوية والنفسية؛ وذلك نظرًا لملاءمته لطبيعة المشكلة، بهدف وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية من منظور التربية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في القوافل التنموية. وتوصل البحث إلى أن المشاركة المجتمعية ضرورة قصوى في المرحلة الجامعية؛ لأنّه لا يتحقق التعليم للتميز للجميع في ظل الموارد الحالية أو الموارد الحكومية إلا بمشاركة مجتمعية حقيقية، فهي مشاركة لا تتمثل فقط في المساهمة بالموارد ولكنها تتعدى ذلك إلى صداقة الفكر وتشكيل الثقافة المجتمعية التي يمكن أن تسمح بتحقيق التعليم للتميز، كما أن المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع بشكل عام والتعليم بشكل خاص والارتقاء بهما، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيًّا واقتصاديًّا وبيئيًّا وحضاريًّا، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعًا في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع، وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه.

الكلمات المفتاحية: التأصيل الإسلامي، المشاركة المجتمعية، الثقافة المجتمعية

The Islamic rooting of community participation, an analytical study from the perspective of Islamic education

Mahmoud Abdel-Moneim Madbouly*, Ibrahim Abdel-Rafi Al-Samdouni, Abdel-Rasool Suleiman Muhammad, Abdel-Rahman Ahmed Abdel-Fattah

Department of Libraries, Information and Educational Technology, Faculty of Education, Al-Azhar University

***Email: abomaleek1974@azhar.edu.eg**

ABSTRACT:

The research aimed at identifying the conceptual framework for community participation, demonstrating the importance of community participation in educational institutions, and recognizing the Islamic rooting of the principle of community participation. The research tried to answer to: What is the conceptual framework for community participation? What is the importance of community participation in educational institutions? What are the fields of community participation? What is the Islamic rooting of community participation? The research used the fundamentalist approach: which depends on the use of Qur'anic verses, prophetic hadiths, and its provisions, legislation and educational and psychological guidance in the analysis and study of educational and psychological issues, due to its suitability to the nature of the problem, with the aim of developing a proposed vision to activate community participation from the perspective of Islamic education among faculty members at Al-Azhar University in development convoys. The research found that community participation is of the utmost necessity at the university level, because education for excellence for all is achieved under current or government resources only with real community participation, a participation that is not only a contribution to resources but goes beyond that to the friendship of thought and the formation of a community culture that can allow education to be achieved for excellence, community participation is also one of the tools through which community can be advanced in general and education in particular, and improve both of them, and work to improve the social, economic, environmental and cultural standard of life of citizens, through the volunteer contribution of community members to development efforts, whether by opinion, work or funding, urging others to participate, not putting obstacles in the way of efforts by community leaders, and other things that lead to the development of society and the achievement of its goals.

Keywords: Islamic rooting, community participation, community culture.

المقدمة:

تُسهم مؤسسات التعليم على تعدد مستوياتها وتخصصاتها في تكوين المجتمع وتطويره في الحاضر والمستقبل، وذلك عن طريق ضمان التطور السليم للأمة في مسيرتها نحو تحقيق أهدافها في التقدم والرقي في مختلف الميادين العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية. كما تسهم كذلك في بناء الإنسان الصالح المنتج الذي يُعد أثمن وأغلى ثروة للأمة في كل العصور.

وتُعد الجامعة من أهم المؤسسات الفكرية والتربوية في المجتمع؛ لأنها تقوم بدور مهم في تكوين سلوك الطالب، بما تملكه من نظم وأساليب تربوية، وما تمتلكه من كفاءات تربوية متخصصة ومدربة، وهي الجهة المسئولة عن تكوين المفاهيم الإسلامية الصحيحة وتعزيزها في عقول الطلاب بصورة منظمة، كما تسهم في رقي الفكر وتقدم العلم وتنمية القيم الإسلامية، وإعداد الإنسان الصالح المزود بأصول الدين والمعرفة وطرق البحث المتقدمة والقيم الإسلامية الرفيعة، والقادر على الإبداع والابتكار وصنع القرار (أحمد، 2009، 529) .

والجامعة هي المؤسسة التي تعمل بالمجتمع وفي المجتمع للمجتمع، وتؤدي دورًا فاعلًا في تكوين المواطن الصالح الواعي الذي من المفترض أن تتميز شخصيته بالسلوك الأخلاقي الذي توجهه القيم والمبادئ الأخلاقية من أمانة وصدق وتسامح وغيرها من القيم (الشخيبي،2012،443).

وما من شك في أن اتصال الجامعات بمجتمعاتها وتقديم مجموعة من الأدوار والأنشطة لهذا المجتمع أصبح أمرًا ضروريًا تفرضه المتغيرات المعاصرة، فلم يعد قيام الجامعة بخدمة مجتمعها أمرًا اختياريا كما في جامعات دول العالم الثالث، كما أن عضو هيئة التدريس مطالب بدور حيوي في تقديم الخدمات المجتمعية، ويجب أن يراعى ذلك عند اختياره وإعداده وتقويمه، والوقوف على أهم المعوقات التي تحول دون قيامه بهذا الدور على الوجه الأمثل، واقتراح الحلول لتلك المعوقات بهدف تفعيل دوره بالجامعات ومنها جامعة الأزهر في مجال خدمة المجتمع.

كما أصبحت العملية التعليمية في وقتنا الراهن لا تعتمد اعتمادًا كليًّا على الجامعة وحدها، بل تطورت وانتشرت لتشمل الأسرة والمجتمع بكافة فئاته، ومع دخول هذه العناصر الجديدة في العملية التعليمية والتربوية، ظهر مفهوم المشاركة المجتمعية، ثم ظهرت بعد ذلك الأبحاث والمناهج التي تضع له معايير أساسية تضمن تقديم الفائدة المرجوة منه، وتنبع هذه المعايير من فكر يؤمن بمجتمع المعرفة ومجتمع المتعلمين الذين يشاركون في بناء المعرفة، وفي إثراء منهج التعليم داخل الجامعة وخارجها.

وتعد المشاركة المجتمعية ركيزة أساسية في دعم الجهود في تحسين التعليم، وزيادة فاعلية المؤسسات التعليمية وتمكينها في تحقيق وظيفتها التربوية، وبالتالي أصبحت مؤسسات المجتمع المدني ضرورة بقاء تمدنا بالطاقة المضافة والتي من خلالها نتغلب على كثير من مشكلات التعليم، ونقضي على الفجوة بين الموارد المتاحة والطموحات الهائلة التي يجب أن نسعى إليها حتى نحقق التعليم للتميز والتميز للمجتمع (صالح،17،2001).

وتعني المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية المشاركة الفعلية من المعلمين، وأفراد المجتمع المحلي في تصميم الأنشطة التربوية، وتحديد محتوى المناهج وتطوير الطرق والوسائل

التعليمية الملائمة لقدرات وأنماط تعليم الطلبة، وكذلك مراقبة نوعية المدرسة وتقويمها من حيث فتح أبوابها أمام الآباء والمجتمع المحلي، ومدى كفاية التسهيلات والخدمات التعليمية المقدمة، وملاحظة وتقويم سلوك الطلاب والمعلمين، وكذلك تقدير حاجات المعلمين التدريسية وتأهيلهم وتدريبهم (الحارثي،15،2005).

مشكلة البحث:

تعد المشاركة المجتمعية تطبيق وممارسة فعلية للمسئولية الاجتماعية التي يحس بها الأفراد والجماعات نحو المجتمع الذي ينتمون إليه ومؤسساته التي تعمل على تزويده باحتياجاته من القوى المؤهلة أكاديميًا وتدريبيًا؛ بما يعزز مظاهر الانتماء الوطني، والبعد عن مظاهر السلبية والاتكالية والمعوقات السلوكية والاجتماعية.

وهنا يبرز دور رئيسي للمعلمين في تحقيق المشاركة المجتمعية، حيث يسهم المعلمون في فاعلية مدارسهم وتعلم طلابهم من خلال عملهم التعاوني مع المتخصصين في المجال التربوي، وفي ضوء فهمهم للأهداف التربوية والمصادر التعليمية المتوافرة في المجتمع المحلي لفائدة الطلاب، وكذلك إيجاد أفضل سُبل العمل التعاوني والإبداعي مع أولياء الأمور (الشيكيلي:2005م،83).

ما التأصيل الإسلامي لمبدأ المشاركة المجتمعية؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية؟
2- ما أهمية المشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية؟
3- ما مجالات المشاركة المجتمعية؟
4- ما معوقات المشاركة المجتمعية وكيفية التغلب عنها؟
5- ما التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية؟
6- ما التطبيقات التربوية للمشاركة المجتمعية في الإسلام؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي ما يلي:

1- التعرف على الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية.
2- بيان أهمية المشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية.
3- التعرف على التأصيل الإسلامي لمبدأ المشاركة المجتمعية.

أهمية البحث:

تنطلق أهمية البحث من عدة اعتبارات على المستويين النظري والتطبيقي، ويمكن إيجاز ذلك على النحو التالي:

أ- المستوى النظري:
1- أهمية المشاركة المجتمعية في التعليم.

2- يُعد البحث إسهامًا من الإسهامات المباشرة التي يمكن أن تقدمها التربية الإسلامية في مجال خدمة المجتمع

ب- المستوى التطبيقي:

أما على المستوى التطبيقي فإن هذا البحث بعد إجرائه يفيد:

1- أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، حيث يعود بالإيجاب على مشاركتهم في خدمة المجتمع.
2- متخذي القرار بجامعة الأزهر، حيث يمكن أن تفيدهم في تحديد آلية لتطوير هذه المشاركة المجتمعية.
3- يكون هذا البحث نواة لإنشاء وكالة للجامعة لخدمة المجتمع.
4- يكون هذا البحث نواة لمشاركة الطلاب في خدمة المجتمع.

منهج البحث:

تفرض كل مشكلة بحثية منهجًا معينًا يعد أكثر ملاءمة لدراستها، وفي إطار معالجة مشكلة الدراسة الحالية، ولتحقيق الأهداف السابق عرضها تستخدم الدراسة المنهج الوصفي الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث فيما هو كائن الآن في حياة الإنسان أو المجتمع، من ظواهر وأحداث وقضايا معينة، ويستخدم هذا المنهج طرقًا وأدوات لجمع الحقائق والمعلومات والملاحظات منها الملاحظة والمقابلة، والاختبارات والاستفتاءات لكل ظاهرة أو حدث معين (داوود،141،1991).

كما تستخدم الدراسة المنهج الأصولي: والذي يعتمد على الاستفادة من الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية، وما تتضمنه من أحكام وتشريعات وتوجيهات تربوية ونفسية في تحليل ودراسة القضايا التربوية والنفسية (الشيخ،23،2013)، وذلك نظرًا لملاءمته لطبيعة المشكلة، بهدف وضع تصور مقترح لتفعيل المشاركة المجتمعية من منظور التربية الإسلامية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في القوافل التنموية.

مصطلحات الدراسة:

مفهوم المشاركة:

المشاركة لغة: وَرَدَ في لسان العرب لابن منظور أن التشارك يعني المشاركة في التنمية، والشريك هو المشارك، وشاركت فلانًا بمعني صرت شريكه، شريك وأشراك كما يقال نصر وأنصار، الإشراك جمع الشرك وهو النصيب، وشركاء بمعنى مستوون في الشيء، وطريق مشترك أي طريق يستوي فيه الناس (منظور،103،2001).

وَوَرَدَ في معجم الوسيط (شاركه): كان شريكه ويقال فلان يشارك علم كذا: له نصيب منه وأُشتُرك بينهم جعلهم شركاء(واشترك الأمر- اختلط والتبس وفلان في كذا: دفع أجرًا مقابل الانتفاع به ويقال: اشترك في الصحيفة أو في السكة الحديدية الرجلان كان كلاهما شريك الآخر، (وتشارك): اشترك (الوسيط،480،2004)

المشاركة لغةً تشتق من الفعل (أشرك) بمعنى (أدخل)، ويقال أشركه في الأمر أي أدخله فيه، وشاركه أي كان شريكه، وهي تقابل في اللغة الإنجليزية Participation، وأصلها

Participate التي تعني شارك أو اشترك أو قاسم، أن تشترك To Participate تعني أن يكون لك حصة، أو نصيب، أو سهم مع الآخرين (زهران،355،1987).

مفهوم المجتمع:

يعبر المجتمع عن جماعة من الناس يعيشون في مكان واحد، ويخضعون لنفس القوانين، ويشتركون في الاهتمامات والهوية0(Company. 1960,265)

وهو عبارة عن هيكل جماعي يتم تنظيمه بصورة رسمية أو غير رسمية، ويؤدي أعضاؤه أدوارًا متكاملة لتحقيق أهداف مشتركة، ولأي مجتمع عدد من السمات التي تميزه عن غيره من المجتمعات ممثلة في التالي: (Mark. 1999,3)

- أساس طبيعي أو رمزي0
- شبكة من الاهتمامات المشتركة0
- شيء يميزه عن المجتمعات الأخرى0

ويشير ما سبق إلى أن أي مجتمع بهذا المفهوم وهذه السمات يشتمل على مفهوم المشاركة، فالمشاركة بين جميع أفراد المجتمع هي الأصل في تكوين المجتمع والمحافظة عليه.

مفهوم المشاركة اصطلاحًا:

تُعرف المشاركة اصطلاحًا بأنها: "اشتراك الفرد مع الآخرين في عمل ما يمليه الاهتمام وما يتطلبه الفهم من أعمال تساعد الجماعة في إشباع حاجاتهم وحل مشكلاتهم والوصول إلى أهدافها وتحقيق رفاهيتها، والمحافظة على استمراريتها" (جبر،2015 ،4).

وتعرف أيضًا بأنها:" المسئولية المتبادلة والالتزام الجاد بين الأطراف المعنية لصياغة وتنفيذ مجموعة من الأهداف والغايات، لذا فهي علاقة عمل بين فريق من الشركاء تتسم بالإحساس المشترك بوحدة الهدف والاحترام المتبادل والرغبة في التفاوض، وهذا يعني الاشتراك في تبادل المعلومات، وتحمل المسئوليات، واكتساب المهارات، وصناعة واتخاذ القرارات، والمحاسبية، كما يعني ذلك الإحساس بتجميع الأفراد أصحاب الأهداف المتآزرة للعمل معًا، فأهم ما يميز المشاركة هو تحمل المسئوليات من خلال العمل المشترك، أومن خلال توزيع الأدوار" (رستم،2003 ،5).

مفهوم المشاركة المجتمعية: Community Participation

وردت تعريفات كثيرة تتعلق بالمشاركة المجتمعية، حيث عرفها كل شخص حسب وجهة نظره، أو حسب مجال تخصصه، وفيما يلي بعض هذه التعريفات:

تعرف المشاركة المجتمعية بأنها: " الاسهامات والمبادرات للأفراد والجماعات، سواء مادية أو عينية، كما يمكن تحديدها أيضًا بأنها مسئولية اجتماعية لتعبئة الموارد البشرية غير المستغلة، ووسيلة للفهم والتفاعل المتبادل لجهود وموارد كل اطراف المجتمع، والتنسيق بينها؛ من أجل تحقيق الصالح العام في المجالات المختلفة في المجتمع" (البحيري،11،2012).

كما عرف قاموس علم الاجتماع المشاركة المجتمعية بأنها: "مشاركة في الجماعات الاجتماعية ومشاركة في المنظمات التطوعية من جانب آخر وخاصة ما ينصب دورها للنشاط

المجتمعي المحلي أو المشروعات المحلية، وتتم المشاركة خارج مواقف العمل المهني للفرد، كما أنها الدور الذي يأخذه الفرد أو يعطيه الحق في لعب الأدوار المختلفة، وذلك من خلال نشاطه البنائي في وظيفة المجتمع، ويكون ذلك عادة وجهًا لوجه، وتوصف مشاركة الأعضاء بأنها فعَّالة إذا ارتبطت بدور فعّال في وظيفة أفراد المجتمع أو موافقتهم على ذلك" (غيث،183،1979).

كما عُرفت بأنها: "ما يقوم به أعضاء المجتمع من أنشطة لخدمة مجتمعهم في كافة مجالاته السياسية، والاجتماعية والثقافية(التعليمية)، وقد يكون هؤلاء الأعضاء أفرادًا أو جماعات، أو مؤسسات، وتعتمد سلوكيات هؤلاء الأعضاء على التطوعية الالتزام- وليس على الجبر والإلزام- والوعي والنزوع والوجدان والشفافية، وقد تكون الأنشطة نظرية، أو عملية تمارس بطرق مباشرة، أو غير مباشرة" (العجمي،2005، 91ـ 92)

ويعرف الباحث المشاركة المجتمعية إجرائيًّا بأنها: هي اشتراك أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر في العديد من القوافل التنموية، وذلك بالتخطيط لها وتنظيمها والتدريب عليها، وتوجيهها والقيام بها؛ من أجل تنفيذ وتطبيق العديد من القيم، والاتجاهات والميول والمشاركة المتبادلة وحب العطاء، وتحمل المسؤولية والتوفيق بين مصالح الفرد والمجتمع.

الدراسات السابقة:

يعرض الباحث فيما يلي بعض الدراسات السابقة ذات الصلة بالمشاركة المجتمعية مرتبة زمنيًّا من الأقدم إلى الأحدث، وذلك على النحو التالي:

ويمكن تقسيم الدراسات السابقة إلى دراسات عربية ودراسات أجنبية:

أولًا الدراسات العربية

1- دراسة: عوض(2003):

استهدفت الدراسة التعرف على وظائف وأدوار أعضاء هيئة التدريس في خدمة المجتمع، والكشف على الأدوار المطالب بها دراسة أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجتمع في ضوء التحديات المعاصرة، والتعرف على مدى قيام أعضاء هيئة التدريس بأدوارهم في خدمة المجتمع في ضوء التحديات المعاصرة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وقد أسفرت الدراسة على النتائج التالية: أنّ أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية يواجهون مجموعة من المعوقات في مجال خدمة المجتمع ومنها: انشغال عضو هيئة التدريس بأعباء الامتحانات والكنترول، وقلة الحوافز المادية التي تصرف لأعضاء هيئة التدريس عند اشتراكهم في برامج خدمة المجتمع.

2- دراسة: سلام(2006):

استهدفت الدراسة التعرف على دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وكان أبرز نتائج هذه الدراسة: التعرف على دور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة وأنّ أهم المعوقات والمشكلات التي تواجه المراكز عن القيام بدورها تجاه المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والعاملين بالمراكز، قلة كفايات المرتبات وكثرة الأعباء على عضو هيئة التدريس بتلك المراكز، والقصور في الإعلان عن أنشطة وخدمات المراكز.

3- دراسة: السمدوني (2018م):

عرضت الدراسة للرؤية المستقبلية لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، ورصدت الدراسة مجموعة من المنطلقات وآليات التنفيذ للرؤية المستقبلية لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع، وتوقع المعوقات التي يمكن أن تواجه تطبيق الرؤية المستقبلية، والحلول المقترحة لها، وأشارت الدراسة إلى أنّ من أهم آليات تنفيذ الرؤية استحداث وكالة لخدمة المجتمع بجامعة الأزهر وكلياتها.

4- دراسة أحمد (2020):

استهدفت الدراسة التأصيل الشرعي من القرآن والسنة النبوية لمصطلح الشراكة المجتمعية؛ ولم يشرْ الباحث إلى المنهج المستخدم، وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج من أبرزها ما يلي: الشراكة مصطلح استعمله الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام للقيام بمهام الرسالة، وأنّ أهم مقومات الشراكة المجتمعية الناجحة في ضوء السنة النبوية التعاون ونبذ الفرقة والجدال، والوفاء، والأمانة وعدم الخيانة، وتطبيق مبدأ الشورى، التأصيل الشرعي ولا سيّما في السنة النبوية لمصطلح الشراكة المجتمعية رغم أنّه مصطلح معاصر.

5- دراسة محمد، فضالي(2020):

استهدفت الدراسة وضع تصور مقترح لنشر ثقافة الشراكة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الأصولي والمنهج الوصفي، وكان من أبرز ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي: المشاركة المجتمعية قيمة تربوية وخلقية من قيم الإسلام ومبدأ إسلامي أصيل وفريضة شرعية وضرورة حياتية، أنّ التوجه التربوي في العصر الحديث يؤكد على إقامة شراكة بين الجامعة ومؤسسات المجتمع المحلي، وهذه الشراكة تساعد الجامعة على أداء رسالتها وأدوارها في التربية والتعليم، والجامعة المتميزة هي التي تراعي تقدم المجتمع وتطور الحياة الاجتماعية فيه.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

1- دراسة " حليم " Halim (2005)

استهدفت الدراسة الكشف عن أسباب ضعف المشاركة العامة في مصر، وتوصلت الدراسة إلى اخفاض معدلات المشاركة العامة منذ جلاء الاحتلال البريطاني، والذي قد يرجع إلى عدد من العوامل أهمها: المركزية في صنع واتخاذ القرار، والتي كان لها عظيم الأثر في ضعف ثقافة العمل الجماعي، بالإضافة إلى الضغوط الاقتصادية، وانتشار البطالة وصعوبة الحصول على عمل، كل ذلك أدّى إلى ضعف رغبة أفراد المجتمع في المشاركة، كما توصلت الدراسة إلى ضرورة تحويل مصر إلى مجتمع تشاركي، وتبني مداخل جديدة في التعليم والإعلام، وتحديث الإطار القانوني لتمكين النقابات ومنظمات المجتمع المدني من أداء دورها، ووضع نظم لمحاسبة مؤسسات المجتمع حتى تكتسب ثقة المواطنين، ولم يشر الباحث إلى منهج الدراسة. (Halim,2005)

2- دراسة " إيجة " Ejeh (2016)

استهدفت الدراسة تحديد مدى مشاركة المجتمع المحلي في تمويل التعليم بالمدارس الثانوية في منطقة "أباكاليكي" التعليمية التابعة لمدينة "إيبوني" بنيجيريا، واستخدم الباحث

المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج من أهمها: أن المجتمع المحلي يشارك بنسبة كبيرة جدًا في تمويل التعليم بالمدارس الثانوية بمنطقة "أباكاليكي" التعليمية التابعة لمدينة "إيبوني" بنيجيريا، كما أوصت الدراسة بضرورة تعاون الحكومة مع وزارة التربية والتعليم ومجلس التعليم الثانوي في وضع قواعد لعقد ندوات مستمرة وورش عمل ومؤتمرات لمديري المدارس، وأفراد المجتمع والحكام التقليديين على ضرورة المشاركة المجتمعية الفعّالة في تمويل المدارس الثانوية.(Ejeh 2016):

تعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة أوجه تشابه واختلاف واستفادة من البحث الراهن والدراسات السابقة يمكن تناولها على النحو التالي:

أوجه التشابه: ومنها تأكيد البحث الحالي شأن أغلب الدراسات السابقة على أهمية المشاركة المجتمعية في تطوير وتدعيم العملية التعليمية.

أوجه الاختلاف: ومنها أهداف البحث الراهن حيث يستهدف التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية وذلك عكس الدراسات السابقة.

أوجه الاستفادة: استفاد البحث الراهن من الدراسات السابقة بوجه عام في تحديد عنواه ومشكلته، وفي اختيار منهج البحث، والاطلاع على أدبياته، وصياغة استنتاجات البحث ومقترحاته.

محاور البحث:

أولًا: الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية.

ثانيًا: أهمية المشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية.

ثالثًا: معوقات المشاركة المجتمعية وكيفية التغلب عليها

رابعًا: التأصيل الإسلامي لمبدأ المشاركة المجتمعية.

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للمشاركة المجتمعية

تعتبر الجامعات من أكبر المؤسسات التعليمية في المجتمع؛ ولذا تحرص الدولة على تطويرها بشكل مستمر بحيث تستطيع الجامعات أن تقود المجتمع وتوجهه؛ ليتعامل مع كل المتغيرات السريعة والمتلاحقة في هذ العصر، ولا يقتصر دور الجامعة على التدريس والبحث العلمي فقط، ولكن أصبحت هناك وظيفة خدمة المجتمع وظيفة مهمة وضرورية تضاف إلى وظائف الجامعة الأخرى في مجال المشاركة المجتمعية.

ولقد أصبحت العملية التعليمية في وقتنا الراهن لا تعتمد اعتمادًا كليًّا على المدرسة أو الجامعة وحدهما، بل تطورت وانتشرت لتشمل إلى جانب المدرسة والجامعة الأسرة والمجتمع كله بشتّى فئاته، والمشاركة المجتمعية تعكس رغبة المجتمع واستعداده للاندماج والمساهمة الفعّالة في جهود وتحسين التعليم وتطويره، وهي ضرورة وليست شعارًا تربويًّا مجتمعيًّا وإنما شعار يجب أن يتحول إلى واقع، ولا يمكن أن يتحقق التعليم المتميز للمجتمع في ظل الموارد المالية أو الحكومية(سليمان، فضالي،2020، 187).

وقد انتقل الهدف الأساسي من التعليم الجامعي من مجرد استيعاب الأعداد المتزايدة من الطلاب إلى زيادة مستوى جودة التعليم، وصار هذا الهدف في الوقت الحالي أحد الملامح

الاستراتيجية للتعليم الجامعي، وكذلك سيكون أحد العوامل المشكلة لنوع المؤسسة التعليمية المطلوبة في عالم المستقبل، ومدى نجاحها في الوفاء باحتياجات المجتمع، وتحقيق النمو الاجتماعي السليم لأبنائه (الهواشي،11،2007).

ويُعد مفهوم المشاركة المجتمعية من المفاهيم التي انتشر استخدامها في السنوات الأخيرة بصورة واسعة في العالم المتقدم والنامي على حد سواء، والمشاركة في حد ذاتها ليست شيئًا جديدًا، فهي لم تظهر فجأة لحل المشكلات المعقدة ولكنها تمتد بجذورها التاريخية إلى عقود مضت شهدت خلالها العديد من التطورات، وذلك باعتبارها أحد الركائز الأساسية في إحداث وتحقيق التنمية المنشودة (بهجت، وناس،79،2006).

ومن المؤكد أن المؤسسات الحكومية منفردة لا تستطيع القيام بجميع الخدمات والبرامج والمشروعات دون مشاركة مجتمعية، فهي مبدأ أساسي من مبادئ التنمية، ولا تتم التنمية الحقيقية بدونها، وتقوم المشاركة المجتمعية على أساس الرغبة والاستعداد والعمل التطوعي من قبل المشاركين، ولكنها في نفس الوقت تحمل التزامًا أدبيًا تجاه المجتمع، وليس هناك نمطًا واحدًا للمشاركة، بل تأخذ صورة مختلفة تتنوع من المشاركة بالمال، أو الرأي، أو الخبرة إلى المشاركة في المشروعات التنموية التي تعود بالنفع على سكان المجتمع سواء في المجال الاجتماعي أو الاقتصادي أو غيره، وسواء كانت المشاركة في اقتراح أو تخطيط، أو تنفيذ أو متابعة تلك المشروعات (أبو المعاطي،137،2010).

كما أنّها تسهم في إحداث التغيير المقصود في العناصر البشرية والبيئية معًا، وتُعد وسيلة فعّالة، وبناءة في التعرف على ضروريات ومشكلات المجتمع.

ويقصد بمفهوم المشاركة المجتمعية كافة الإسهامات والمبادرات والجهود التطوعية غير الملزمة سواء أكانت عينية أم مالية التي يقدمها أفراد المجتمع بكافة فئاته ومؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الأهلية للمساهمة في دعم التعليم وتطويره لمواجهة بعض قضايا التعليم ومعالجتها، ويتم ذلك بناءً على دعوة من الجهات المسئولة - كوزارة التربية والتعليم- لأفراد المجتمع ومؤسساته؛ لكي تكون المساهمات على أساس من الوعي السليم؛ بحيث لا تتعارض مع الصالح العالم للمجتمع. هذا من ناحية وللتنسيق بين مساهمات الأطراف المشاركة من ناحية أخرى (إبراهيم،2007).

لقد أثبتت التجربة أن نظم التعليم في جميع الدول تحتاج إلى دعم ومساندة دائمة من الجماهير والمجتمع المدني حتى تحقق الأهداف القومية للتعليم. ويأتي هذا الدعم عادة من أولياء الأمور في سبيل تحسين جودة تعليم أبنائهم. كما يأتي هذا الدعم أيضًا من المنظمات والمؤسسات المدنية، وأجهزة الإعلام المهتمة بالتعليم، فضلًا عن باقي فئات المجتمع ممن ليس لهم أبناء في المدارس وتعكس المشاركة المجتمعية رغبة المجتمع واستعداده للمشاركة الفعالة في جهود تحسين التعليم، وزيادة فعالية المؤسسات التعليمية (المدرسة – الجامعة) في تحقيق وظيفتها التربوية (محمد، وفضالي،2019-191، 2020، 192).

وتعرف المشاركة المجتمعية في التعليم بأنها: "اتفاق بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المحلي وأطرافه الفاعلة على تقاسم المسئولية بينهم في تحسين أدائها، لتسهيل مهمتها في تعليم وتنمية أبناء هذا المجتمع في ضوء أهدافه واحتياجاته، سواء كان هذا إلزامًا أو غير ذلك، على أن يعمل

الشركاء في مناخ يسوده الإحساس المشترك بوحدة الهدف والاحترام المتبادل"(الطاهر،38،2010).

كما عُرفت أيضًا بأنها: "إعطاء دروس وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع ممثلين في أولياء الأمور والأسر ومجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني؛ من أجل تحسين جودة التعليم". وهذا يعني أن المشاركة المجتمعية في مجال التعليم تسهم في تحقيق أهداف مزدوجة فاعلة لكل من المؤسسة المجتمعية والمجتمع ذاته (الشرعي،6،2007).

المحور الثاني: أهمية المشاركة المجتمعية بالمؤسسات التعليمية:

إن المشاركة المجتمعية ضرورة قصوى في هذه المرحلة؛ لأنّه لا يتحقق التعليم للتميز للجميع في ظل الموارد الحالية أو الموارد الحكومية إلا بمشاركة مجتمعية حقيقية، فهي مشاركة تتمثل فقط في المساهمة بالموارد ولكنها تعدى ذلك صداقة الفكر وتشكيل الثقافة المجتمعية التي يمكن أن تسمح بتحقيق التعليم للتميز (حمودة،40،2021).

وتحقق المشاركة المجتمعية أهدافها من خلال ما يلي:

أ- تقيم تصور مقترح ومحدد بطبيعة المشاكل التي تواجهها الجماهير الأمر الذي يساعد الأهداف وتحديد الأولويات بدقة.

ب- تعزز ثقة الجماهير بنفسها وتؤكد على القيم الخاصة باحترام الجهد العام والمال العام.

ج- تساهم المشاركة المجتمعية في الحد من دور الصفوة المحلية، وتعمل على إزالة الكثير من المشاكل الاجتماعية والاقتصادية الناجمة عن طبيعة البيئة الاجتماعية القائمة.

د- تخلق استعداد نفسي لدى الجماهير بتقبل التغيير والتحديث المنتظر نظرًا للمشاركة الشخصية أو التمثيلية في إحداث ذلك من ناحية ولوجود قناعة بأهمية ذلك وأثره الاقتصادي والاجتماعي الإيجابي على حياة المجتمع والأفراد من ناحية أخري.

هـ- تقلل المشاركة المجتمعية من البيروقراطية الإدارية، وتعزز من مبدأ التنسيق بين هيئات التخطيط في المستويات الإدارية المختلفة (شطا،2019،١٣٩ ،١٤١).

وتُعد المشاركة المجتمعية إحدى الأدوات التي يمكن من خلالها النهوض بالمجتمع بشكل عام والتعليم بشكل خاص والارتقاء بهما، والعمل على تحسين مستوى حياة المواطنين اجتماعيًّا واقتصاديًّا وبيئيًّا وحضاريًّا، وذلك من خلال إسهام أبناء المجتمع تطوعًا في جهود التنمية سواء بالرأي أو بالعمل أو بالتمويل، وحث الآخرين على المشاركة، وعدم وضع العراقيل أمام الجهود المبذولة من جانب قيادات المجتمع، وغير ذلك من الأمور التي تؤدي إلى تنمية المجتمع وتحقيق أهدافه[1]انظر كلًا من (عبد المنعم:1999، 35، سليم:2003، 36، 37).

ويرى محمد إبراهيم أبو خليل أنّ أهمية المشاركة المجتمعية تكمن فيما يلي:

1- المشاركة المجتمعية مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع.

2- يتعلم المواطنون من خلالها كيف يحلون مشاكلهم.

3- في المشاركة المجتمعية مساندة حقيقية للإنفاق الحكومي.

4- دور المشاركة المجتمعية دور تدعيمي وتكميلي لدور الحكومة.

5- يؤدي اشتراك المواطنين في عمليات التنمية إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها؛ مما يجعلها أكثر ثباتًا وأعم فائدة.

6- تجعل المواطنين أكثر إدراكا لحجم مشاكل مجتمعهم، والإمكانات المتاحة لحلها.

7- يقود المواطنين على الحرص على المال العام، وهي مشكلة تعاني منها الدول النامية.

8- تفتح بابًا للتعاون البنّاء بين المواطنين والمؤسسات الحكومية، كما تفتح قنوات الاتصال السليمة بينها.

9- أصبحت المشاكل المجتمعية كثيرة؛ مما يصعب اكتشافها والعمل على حلها عن طريق العاملين المهنيين فقط (خليل،215،2010 ،217).

ويمكن حصر أهمية المشاركة المجتمعية عامة فيما يلي:

1- المشاركة هي مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع، فالتنمية الحقيقية الناجحة لا تتم بدون مشاركة شعبية.

2- لا تستطيع الحكومة أنْ تقوم بجميع الأعمال والخدمات، ودور المشاركة المجتمعية دور تدعيمي وتكميلي لدور الحكومة، وهو ضروري وأساسي لتحقيق الخطة.

٣- أصبحت المشاكل المجتمعية كثيرة؛ مما يصعب اكتشافها والعمل على حلها عن طريق العاملين المهنيين فقط.

4- يتعلم المواطنون من خلال المشاركة المجتمعية كيف يحلون مشاكلهم.

5- يؤدي اشتراك المواطنون في عمليات التنمية إلى مساندتهم لتلك العمليات والاهتمام بها ومؤازرتها؛ مما يجعلها أكثر ثباتًا وأعم فائدة (خليل،215،2010 ـ 217)

كما يمكن عرض أبرز أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم:

تتمثل أبرز أهداف المشاركة المجتمعية في التعليم في التالي:

1- تعليم الطلاب ليصبحوا قوة منتجة في المجتمع.

2- إيجاد شعور عام بأنّ المؤسسة التعليمية تؤدي المهمة المنوطة بها في خدمة المجتمع، وتحمل مسئولية مساعدة المعلمين على تحسين جودة المنتج التعليمي.

3- توفر الدعم المادي للمؤسسة التعليمية في صوره المختلفة (سليم،36،2003، 37)

وتؤدي المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية إلى ما يلي:

1- تحمل المجتمع وأولياء الأمور مسئولية مساندة المؤسسة التعليمية لتحسين جودة المنتج التعليمي.

2- تفهم المجتمع للمشاكل والمعوقات التي تعاني منها المؤسسة التعليمية، والعمل على وضع أنسب الحلول لها؛ حتى تؤدي المؤسسة التعليمية رسالتها على الوجه الأكمل.

3- تفهم المجتمع وأولياء الأمور للنجاحات والإنجازات التي تحققها المؤسسة التعليمية، وتساعد على فتح ميادين جديدة للتعاون بينهم.

4- توفير الدعم المادي والمعنوي لتلبية احتياجات المؤسسة التعليمية؛ مما يساعد على إنجاح العملية التعليمية.

5- زيادة أوجه التعاون والتنسيق بين مختلف الأطراف المعنية بالعملية التعليمية (حسونة،2005)

المحور الثالث: مُعوقات المشاركة المجتمعية وكيفية التغلب عليها:

رغم أهمية المشاركة المجتمعية، وإيمان كافة الأطراف المعنية بضرورتها؛ إلّا أنّ المشاركة المجتمعية تواجهها العديد من الإشكاليات والمعوقات التي تعوق تفعيلها بالشكل الكافي للاستفادة منها داخل العملية التعليمية، ومن أهم هذه الإشكاليات أو المُعوقات (أحمد، 2005):

1-قلّة الموارد المالية والتنظيمية والإدارية الداعمة لثقافة المشاركة المجتمعية.

2- فقدان الثقة بين المجتمع والمؤسسة التعليمية، ويرجع ذلك لقصور في الخطة، أو عدم وجود إطار واضح للمؤسسة التعليمية، أو ضعف في عرضها على المجتمع.

3- تدني المستوى الاقتصادي والاجتماعي لبعض الأسر؛ مما يؤدي إلى تدني في الوعي أو نقص في الوقت الكافي للمشاركة المجتمعية.

4- عدم فهم معنى المشاركة المجتمعية لدى البعض من أولياء الأمور.

5- نقص المعلومات حول كيفية بناء علاقات المشاركة المجتمعية.

6- قصور وسائل الإعلام في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية.

ويعرض الباحث لأبرز المُعوقات التي تُحد من تفعيل المشاركة المجتمعية لدعم التعليم على النحو التالي:

1- **افتقاد آليات التنظيم والإدارة للجهود الشعبية:**

لعلّ من أهم الإشكاليات التي تواجه عملية المشاركة الشعبية فى التمويل التعليم عدم وجود آلية إدارية أهلية لتنظيم جهود المشاركة الشعبية في عملية التمويل تقوم بالتنسيق مع الجانب الحكومي صاحب النصيب الأكبر والمسئول الأول عن التمويل حتى الآن، ولهذا فإن الجهود الأهلية في التعليم - حتى الآن - سواء أكانت على شكل تبرعات أو هبات مالية أو عينية متناثرة لا يحكمها تنظيم ولا قواعد معينة، ومن ثم لا توجد رؤى محددة يمكن أن تحدد نسب المشاركة الشعبية في مسألة تمويل التعليم في مصر، فلا قانون ينظم هذه الشراكة ولا ثقة متبادلة بين الإدارات التعليمية المسئولة محليًا عن التعليم وبين الجمعيات الاهلية والقطاعات الخيرية الراغبة فى دعم تمويل التعليم (محروس،2001،505).

2- التركيز على التمويل الحكومي:

وقد بدأت هذه الإشكالية مع تولي محمد على حكم مصر سنة (1805) حيث شهدت البلاد ظهور فلسفة جديدة في الحكم مؤداها أن الدولة هي الكفيل العام لكل أفراد المجتمع، وفي ظل هذه الفلسفة، شهدت مصر- ولأول مرة- كيف أصبحت الدولة هي المسئولة عن التعليم من كل

النواحي: المناهج الدراسية، والامتحانات، والمعلمين، والمدارس، والتمويل ...، ومنذ هذا التاريخ اعتمد الناس في مصر، على أن الدولة هي المسؤول الأول عن تمويل التعليم وتوفير ما يلزمه من مستلزمات تعليمية، إلا أنه ومع دخول الإنجليز مصر عام (1882) ومحاربتهم للتعليم، ظهر دور القطاع الخاص والجهود الشعبية والأهلية. وظهرت الجمعيات الخيرية، والجمعيات الخاصة التي تنافست؛ من أجل تقديم الخدمة التعليمية للمصريين (متولي،2001 ،92).

وتتضح هذه الإشكالية في أنّ الدولة ملزمة طبقًا للدستور في تقديم الخدمة التعليمية في مختلف المؤسسات التعليمية التي تديرها مجانًا، وبهذا تتحمل العبء الأكبر في الإنفاق على التعليم في الوقت الذى تمر به البلاد بأزمة اقتصادية وزيادة سكانية وامتداد قانون الإلزام في التعليم إلى تسع سنوات، وبسبب مجانية التعليم في جميع المراحل فقد أخذت تتوافد على المدارس أعداد متزايدة من طالبي التعليم، التي تتطلب زيادة مستمرة في الاعتمادات المالية للتعليم، وعلى الرغم من الزيادة التي تضعها الدولة إلا أن المخصصات لا تفي بالاحتياجات اللازمة لتوفير الخدمات التعليمية بصورة مقبولة (إبراهيم:2009، 66 ـ 67)

وقد ترتب على ذلك ظهور السلبية والاتكالية لدى البعض، والتي جعلتهم يعتمدون على الحكومة في كل شيء يتعلق بالتعليم وبخاصة مجال التمويل.

3- الدروس الخصوصية:

قد يرى البعض عدم وجود علاقة بين الدروس الخصوصية وبين إحجام الناس عن المشاركة الشعبية في تمويل التعليم، إلا أن المدقق في هذه القضية يجد أن ثمة علاقة وطيدة بين هذين الأمرين، حيث يسود الاعتقاد لدى الكثير من الأسر المصرية، بأنها تنوب الحكومة في دفع جزء من مصروفات التعليم، ومن ثم فليس هناك مجال لأي مشاركة أخرى تضاف إلى أعباء الأسرة المصرية، خاصة أن قيمة الجنيه المصري في انخفاض، وغلاء المعيشة في تصاعد مستمر، وما أصبح شائعًا هو تلقي معظم الطلاب للدروس الخصوصية، ويتم ذلك من أول العام الدراسي، وربما من العطلة الصيفية، وكذلك في كل المواد إلى حد كبير، والأسباب هنا كثيرة ومتداخلة، ويأتي في مقدمة هذه الأسباب غياب الجودة في التعليم المدرسي (محروس،77، 2003، 78).

وهكذا أصبحت نفقات الدروس الخصوصية أحد أهم الأسباب في إحجام الكثير من الأسر عن المشاركة الإيجابية في تمويل التعليم، من باب الهبة أو التبرع أو التنازل، ويرجع ذلك إلى الضغوط الاقتصادية الواقعة عليهم والناتجة عن المصاريف الباهظة التي توجه إلى الدروس الخصوصية.

4- الهدر في الإنفاق التعليمي:

حيث تهدد تلك الإشكالية النظام التعليمي ككل، وتهدد قضية المشاركة الأهلية في تمويل التعليم على وجه الخصوص؛ وذلك لاعتقاد الناس بعدم جدوى المشاركة نتيجة ما يرونه من جوانب هدر في الإنفاق التعليمي، ويتمثل هذا الهدر في جوانب عديدة لعل أحدثها ما يتعلق بالإنفاقات السخية على برامج تدريب المعلمين وتنمية مهارتهم دون عائد ملموس في هذا المجال، سوى محاضرات ومقابلات تبدأ وتنتهي دون إحداث الفعاليات المهنية المرجوة كعائد من برامج تحسين التعليم (محروس،2003، 505).

ويزيد من حجم الهدر في الإنفاق التعليمي، ظاهرتا الرسوب والتسرب، فإذا كان الرسوب هو تعثر الطالب في الانتقال من صف إلى صف أعلى، فإنّ التسرب هو انقطاع التلميذ عن الدراسة كلية وعدم العودة إليها ثانية، فهاتان الظاهرتان موجودتان في النظام التعليمي تزيد من إشكالية الهدر التعليمي بشكل عام، وينعكس ذلك في إحجام الأهالي عن المشاركة الجدية في الإنفاق على التعليم.

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن المعيقات أمام المشاركة المجتمعية من حيث مصدرها تنقسم إلى قسمين: الأول معيقات مصدرها المدرسة وتتمثل في غياب أو ضعف العديد من الجوانب، منها الجانب البشري القائم على تفعيل المشاركة، والجانب التنظيمي والذي يوفر أطر المشاركة ويوفر لها كل ما يلزم لتفعيلها. والآخر معيقات مصدرها المجتمع وتتمثل في غياب أو ضعف العديد من الجوانب منها الجانب المادي، والجانب الإعلامي، والجانب الثقافي والاجتماعي.

كما حددت بعض الدراسات البحثية الأخرى أيضًا مُعوقات المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية كما يلي:

- غياب العمل المؤسسي في واقع العلاقة بين المدرسة والمجتمع المحلي.

- نقص الموارد المالية للإنفاق على التعليم إذا اقتصر على التمويل الحكومي.

- ضعف الإحساس بوجود حاجة إلى المشاركة المجتمعية.

- عدم وجود برامج وخطط محددة، تؤدي إلى وجود قنوات عمل يمكن اتباعها لتدعيم المشاركة المجتمعية.

- طبيعة العمل في المدارس وازياد العبء التدريسي للمعلمين.

- عدم تفهم الدور الحقيقي للجمعيات الأهلية في مجالات التعليم، في ظل عدم توافر الخبرات التعليمية المطلوبة في معظم مجالس إدارات الجمعيات الأهلية.(حسن، 2002، 113 ـ 217)

وتتمثل مُعوقات المشاركة المجتمعية فيما يلي:

أ- مُعوقات مرتبطة بالإدارة المدرسية:

يرى بعض الباحثين أنّ الإدارة المدرسية ما زالت تعتمد على الأساليب التقليدية في الإدارة بالرغم من المستجدات العصرية التي دخلت المنظومة التعليمية؛ مما قد يؤدي إلى تحويل دور الإدارة المدرسية إلى عامل إحباط بدلًا من أن تكون عامل تشجيع، بالإضافة إلى أنها قد تكون عامل أساسي في الحدّ من قيام المعلمين بالأنشطة الإبداعية والابتكارية بالإساءة إليهم، والتقليل مما يقومون به، وتتمثل أهم مظاهر الضعف الإداري في المدارس ما يلي:

- تمسك أغلب مديري المدارس بحرفية القانون.

- التراخي في تأدية العمل القيادي.

- الهالة الزائدة لمركز مدير المدرسة والمبالغة في مدحه.

- الديكتاتورية المصطنعة والهيمنة الجوفاء.

- التجسس على المعلمين من خلال تكوين حاشية (يعقوب،2008،100).

ويرى الباحث أنّ المدارس التي تعمل بالأنظمة الحديثة والأساليب التكنولوجية في الإدارة هي القادرة على التعامل مع مستحدثات المشاركة المجتمعية كأسلوب متطور للتعليم، وتعتبر من أهم الأسباب لنجاح تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع.

ب- مُعوقات مرتبطة بالمعلم.

إنّ مرحلة التطوير التي تمرّ بها مؤسسات التعليم تتطلب دور جديد للمعلم الذي ما زال يعتمد على الأساليب التقليدية في التدريس لا تتماشى مع التقدم السريع في الوسائل التكنولوجية، ويؤدي هذا الضعف إلى ضعف إقبال المجتمع المحلي على تقديم الدعم للمؤسسة التعليمية.(رضوان،153،2007)

ويمكن القول بأن أهم المُعوقات التي تحول دون تفعيل دور المشاركة المجتمعية ومتعلقة بالمعلم في أنّ الكثير من المعلمين غير مستعدين (كارهين) لقبول أنماط وطرق حديثة التعلم؛ وذلك لأنّهم يرون أنّه لا حاجة للتغيير مع خبراتهم السابقة، وعدم تشجيع الطلاب لتطبيق طرق الاعتماد على التعليم الذاتي.(حمودة،2012 ،71)

ج- مُعوقات مرتبطة بالطالب:

ظهر العديد من المُعوقات المتعلقة بالطالب والتي أدّت بدورها إلى ضعف التعاون بين المدرسة أفراد المجتمع المحلي، ومن هذه المُعوقات ما يلي:

- عدم توافر الحرية الكاملة للطالب التعبير عن رأيه بصراحة.
- انخفاض المستوى التحصيلي لبعض الطلاب.
- الغياب المستمر من جانب الطلاب واللامبالاة التي تُميز سلوكهم.
- انتشار الدروس الخصوصية.
- ضعف المستوى العلمي للطلاب.
- افتقار الشعور بالانتماء للمدرسة.
- العمل على الحل المشكلات بينهم وبين المعلمين(جبر،60،2015).

د- مُعوقات مرتبطة بالمجتمع:

تتمثل المُعوقات المرتبطة بالمجتمع فيما يلي:

- ضعف الوعي المجتمعي العام بمفهوم المشاركة المجتمعية وأهميتها.
- عدم وجود حوار وتواصل بين القطاعات المشاركة.
- عدم رغبة المواطنين في المجتمع المحلي في المشاركة المجتمعية.
- ندرة الموارد في المجتمع أو محدوديتها مع تعدد احتياجات التعليم.
- انتشار ثقافة اللامبالاة بين بعض أفراد المجتمع(جبر،2015، 60).

ويمكن القول بأنّ هذه المشكلات والمعوقات ينتج عنها التباعد بين المؤسسات التعليمية والهيئات والمنظمات وأفراد المجتمع؛ مما يؤثر سلبيًّا على نجاح المشاركة المجتمعية التي تساعد في تطوير التعليم.

كيفية التغلب على تلك المُعوقات:

قدّم بعض الباحثين رؤية للتغلب على عقبات المشاركة بين المدرسة والمؤسسات المجتمعية في النقاط التالية:

- إعادة النظر في هيكلية وحدود الأعباء التدريسية والمهام المناط بها المعلمين المؤهلين وبالتالي تخفيف هذه الأعباء عليهم؛ للتفرغ لقضايا المجتمع.

- على المدارس أن تؤهل أعضاءها لمواجهة التحدي الحالي والقادم في المشاركة المجتمعية، وما يقتضيه من تفعيل لرسالتها، وتحقيق الاعتماد والجودة العلمية، وذلك لن يتأتى إلا بإقامة دورات وورش إلزامية لجميع المعلمين.

- إنشاء إدارة التنسيق، وتسهيل المشاركة المجتمعية داخل المديريات التعليمية بكل محافل الدول، وبينها وبين بعضها، وبينها وبين المؤسسات والوزارات والمصانع وغيرها.

- اعتبار الإعلام بكافة وسائله معنيّ بتكليف وإبراز إنجازات وخبرات وإبداعات المدارس، وتعزيز جميع الأطراف على الاستفادة مما هو متاح لها من عقول وكفاءات بشرية؛ مما يشير التنافس، ويشجع المؤسسات المجتمعية على تبادل المعرفة والخبرات وإتاحتها للجميع.

كما يمكن التغلب على مُعوقات المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية بالأمور التالية:

أ- إشراك أفراد المجتمع عن طريق مجلس الأمناء في وضع الخطة التعليمية والتربوية المناسبة التي تلبي حاجات المجتمع وفق طموحات المجتمع والمؤسسات التعليمية.

ب- الاهتمام بنشر الوعي بموضوع المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع.

ج تعديل بعض القوانين التي تعوق المشاركة المجتمعية وتغيير القوانين لتلبي مفهوم المشاركة المجتمعية.

د- عمل دورات تدريبية للقيادات التعليمية؛ لتوضيح أهمية المشاركة المجتمعية.

هـ - إزالة الحواجز الوهمية بين المدرسة والمجتمع، وذلك بإشراك الأفراد في وضع رؤية المدرسة ورسالتها.

و- تفعيل دور المؤسسة التعليمية في خدمة المجتمع، ودراسة احتياجاته، وتلبيتها مع قيام المؤسسات التعليمية بتقديم منشأتها وإمكانياتها للمجتمع.

كما يمكن التغلب على مُعوقات المشاركة المجتمعية من خلال ما يلي:

- الاهتمام بنشر الوعي بموضوع المشاركة المجتمعية بين أفراد المجتمع مع الاستفادة من الهيئات والمؤسسات التطوعية الأهلية، وكذلك المؤسسات الحكومية.

- زيادة الوعي عن طريق وسائل الإعلام المختلفة (مقروءة، مسموعة، مرئية) بأهمية المشاركة المجتمعية(الكردي:1302006)

المحور الرابع: التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية:

غني عن البيان أنّ الله سبحانه خلق الإنسان مدني الطبع لا يستطيع أن يعيش دون عون أخيه في حياته كلها، وما يعتري البشر من كوارث ومحن يحتاج البشر فيها إلى أكبر قدر من التعاون والتعاضد والتكافل لا يكفي فيه ما تلزم به الدول مواطنيها؛ بل لا بدّ فيه من المشاركين الذين يشمرون عن سواعد الجد لمساعدة أوطانهم وذويهم، وما من مجتمع إلا وفيه ضال يحتاج إلى من يرشده، أو جاهل يحتاج من يهديه، أو أمي يحتاج من يعلمه أو صاحب حاجة يحتاج من يعينه على حاجته، والمتأمل في آيات القرآن الكريم والسنة النبوية يجد فيها الحث على كل هذه الجوانب؛ مما يشيع الألفة والمحبة بين المسلمين. وثمة أمور قد أكد عليها القرآن الكريم من شأنها أن تقوي الدافع للمشاركة داخل المسلم، وتجعله ذا همة عالية في مشاركته ثابتًا عليها. من ذلك التعاون الذي يدل على المشاركة المتساوية بين طرفين مثل التراضي والتواصي، والتعاون في الإسلام ضرورة حياتية وفريضة شرعية، والمشاركة تعاون بين مؤسستين أو أكثر؛ من أجل تقويتهما وتحقيق الأهداف المشتركة بينهما.(محمد، فضالي:2019، 196 ،2020)

التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية من القرآن الكريم:

لقد حث الإسلام المسلم على المشاركة الفعالة فيما يهم مجتمعه الذي يعيش فيه، ولم تفرض تعاليم الدين الإسلامي الحنيف العزلة على المسلمين بل حثتهم على أن يكون لهم دور مؤثر في مجتمعهم الذي يعيشون فيه، فالمسلم لا يعيش مشغولًا بذاته منعزلًا عن الناس والحياة، بل يمد يده بالخير والعون، ويعطي الحياة ما يزيدها أمنًا وسلامًا؛ لأنه يفهم معنى الإنسانية ويدرك مسئولياته نحو الآخرين والمجتمع الذي يحيا فيه(عبد الواحد، 1985،249)

إنّ المتأمل في آي القرآن الكريم يجد الكثير من الآيات التي تحث على التعاون الذي هو صورة من صور المشاركة المجتمعية، وتؤكد على أنّه مطلب شرعي منها: يقول تعالى: "وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ "، (المائدة: آية 2)، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية: "يأمر الله تعالى عباده المؤمنين بالمعاونة على فعل الخيرات، وترك المنكرات، وينهاهم عن التناصر على الباطل والتعاون على المآثم والمحارم. (بن كثير،2005،882)

وقال القرطبي: "هو أمر جامع لجميع الخلق بالتعاون على البر أي فليعن بعضكم بعضًا".(القرطبي،37،2008)

ويفهم من النص القرآني السابق أن الآية أمرت المخاطبين بالتعاون على الخير بصيغة الجميع (وتعاونوا)؛ مما يدل على أن المشاركة مأمور بها، ولم يذكر في الآية المتعاون معه؛ مما يدل على شمولها لجميع من يريد التعاون أو المشاركة بغض النظر عن دينه وفكره وأيدولوجيته. فلم تقل الآية مثلا: "وتعاونوا مع المؤمنين"، فهي تشمل كل شخص مسلمًا أو غير مسلم، والآية كذلك تفسح المجال للتعاون والمشاركة مع جميع المؤسسات الدولية والمحلية بشرط واحد أكدت عليه الآية وهو أن يكون على البر والتقوى لا على الإثم والعدوان. والمشاركة كمبدأ يجب أن تقوم على ذلك الضابط القرآني، والعلاقة بين المشاركة والتعاون علاقة العموم والخصوص، والمشاركة داخلة في التعاون بل هي أقوى أنواعه، والتعاون مقصد شريف وعظيم من مقاصد الشريعة الإسلامية، وأيضا مبدأ إسلامي أصيل من المبادئ التي أرساها الإسلام الحنيف.(محمد، وفضالي،197،2019)

ومن القصص القرآني في هذا الجانب - جانب المشاركة - قصة ذي القرنين الذي ملك المشرق والمغرب، الذي قال عند بنائه للسد ليدرأ عن القوم فساد يأجوج ومأجوج تطوعًا، ويحميهم من خطرهم وشرهم: "مَا مَكَّنِّي فِيهِ رَبِّي خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ أَجْعَلْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا " (الكهف: آية 95). يلاحظ من خلال هذا النص القرآني المشاركة المجتمعية، وتفعيل كل الطاقات والجهود واستثمارها لدى هؤلاء القوم الذين قال عنهم القرآن أنهم لا يكادون يفقهون قولا، ورفض ذو القرنين الفردية أي العمل الفردي في العمل مع المجتمع، حيث طلب منهم مدّ يد العون له ومشاركتهم إياه لبناء السد، والقصة أيا ما كان الأمر تُعد أنموذجًا من نماذج المشاركة المجتمعية.(محمد، وفضالي:2019،197)

ولعلّ من أبرز القصص القرآني وضوحًا في معنى المشاركة المجتمعية قصة كليم الله سيدنا موسى- عليه السلام- بعد أن خرج من مصر إلى فلسطين فرأى امرأتين تريدان السقيا فسقى لهما دون أجرٍ، وهذا ما حكاه القرآن الكريم عنه: فقال تعالى: "وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ (23)(فَسَقَىٰ لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّىٰ إِلَى الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ (24) فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (25) قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ (26) قَالَ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَىٰ أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ (27) قَالَ ذَٰلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ (28) " (القصص: من 23 إلى:28)

ويرى الباحث أنّ هذه مشاركة مجتمعية معنوية سببها في البداية السقي لابنتي شعيب، ثم قامت على أن ينكح موسى إحدى ابنتي شعيب مقابل أن يرعي موسى الغنم لشعيب لمدة ثمانية أعوام، وهذا هو الشرط، وما زاد عليه من سنتين مبني على خيار موسى- عليه السلام - وهذه المشاركة عرضها شُعيب على موسى مكافأةً له جزاء ما قدم لابنتيه.

إن الناظر بعين الاعتبار في أي الذكر الحكيم يدرك أن أي مشاركة تقوم على التعاون والتكامل بين أفراد المجتمع جائزة شرعًا، ولا مانع منها. وفي القصة القرآنية المشار إليها آنفًا نموذج تربوي لشباب المسلمين في النخوة والشجاعة والمروءة والقوة والمشاركة لمساعدة المحتاجين، وعلى المسلمين إحياء وتفعيل هذا القصص الذي ذكره القرآن الكريم كنماذج رائدة للمشاركة المجتمعية.(أحمد،202، 395)

ثانيًا: التأصيل الإسلامي للمشاركة المجتمعية من السنة النبوية الشريفة:

ورد لفظ الشراكة في السنة النبوية في أكثر من حديث منها: قوله صلى الله عليه وسلم عن رب العزة "إن الله يقول: أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه، فإن خانه خرجت من بينهما" والحديث السابق يوضح أن الله تعامل مع الشريكين فيحفظهما ويبارك في شراكتهما ما داما يتحليان بالأمانة، وعد الخيانة.(أبو داوود،1420-256،1999)

إنّ المتتبع لأحاديث النبي-صلى الله عليه وسلم- يجد فيها الكثير من النصوص التي تؤصل للمشاركة المجتمعية وتحث عليها وترغب فيها، ومن ذلك ما يلي:

قوله - صلّى الله عليه وسلم-: "كل سلامي من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع متاعه عليها صدقة، والكلمة الطيبة صدقة، وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة، ويميط الأذى عن الطريق صدقة". والصدقة مظهر من مظاهر المشاركة المجتمعية، وهي لا تقتصر على بذل المال، بل فيها إغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج، وإماطة الأذى، وكلها أمور يستطيع الإنسان فعلها ولو لم يكن معه مال من خلال مشاركته مع غيره.(محمد، وفضالي،2019،198)

وقال - صلّى الله عليه وسلم – "المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه، ومن كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة، ومن ستر مسلمًا ستره الله يوم القيامة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه. قال الإمام النووي رحمه الله تعالى: "في هذا فضل إعانة المسلم وتفريج الكرب عنه، وستر زلاته ويدخل في كشف الكربة وتفريجها من أزالها بماله أو جاهه أو مساعدته، والظاهر أنه يدخل فيه من أزالها بإشارته ورأيه ودلالته) وكل ذلك من الأعمال التي تستوجب

المشاركة.(البخاري،286،1442)

وقال صلى الله عليه وسلم: "من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم، والمضمون التربوي لهذا الحديث يدل على أن الاهتمام بأمر المسلمين ليس كلامًا، وإنما فعلًا. ومنه المشاركة لهم لرفع ما ألم بهم من حاجة أو ضرر.(الطبراني،270،1415)

ويقول صلى الله عليه وسلم: "الساعي على الأرملة والمسكين كالمجاهد في سبيل الله أو كالذي يصوم النهار ويقوم الليل"، والسعي على الأرملة والمسكين من الأعمال التشاركية بين أفراد المجتمع المسلم. (البخاري،247،1442)

ومما يؤكد على المشاركة المجتمعية من السنة النبوية الشريفة قوله - صلى الله عليه وسلم- "مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى" (مسلم،108،1954)

وفي هذا الحديث يخبرنا - صلى الله عليه وسلم - بالكيفية التي ينبغي أن يكون عليها المسلمون في توادهم وتعاطفهم وتراحمهم، وهذه الكلمات الثلاث متقاربة في المعنى ويتبدى من خلاله اهتمام المسلمين بعضهم ببعض في جميع شئونهم، وأنهم جميعًا جسد واحد، وقوله (تداعي) أي: دعا بعض الأعضاء بعضًا للمشاركة في الآلام ومنه تداعت الحيطان إذا تساقطت أو قربت منه، والقبس النبوي السابق يوضح فضيلة التعاون والمشاركة بين جماعة المؤمنين؛ مما يجعلهم -ذكورًا وإناثًا- يشعرون بروح الجماعة الواحدة المرتبطة ببعضها البعض ماديًا ومعنويًا.(محمد، وفضالي،2019-2020، 198)

لقد ورد الكثير من المواقف التي تؤكد الحث على المشاركة وأنها مطلب شرعي من خلال فعل الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم، ويعرض الباحث لنماذج للشراكة المجتمعية من حياته صلى الله عليه وسلم على النحو التالي:

نماذج للمشاركة المجتمعية من حياة النبي صلى الله عليه وسلم:

مشاركة النبي – صلى الله عليه وسلم – المجتمعية في الجاهلية قبل الإسلام:

لقد شارك النبي - صلى الله عليه وسلم - في الجاهلية قبل الإسلام في ثلاثة مواقف:

الموقف الأول: مشاركة النبي- صلى الله عليه وسلم- في الجاهلية قبل الإسلام (السائب بن أبي السائب المخزومي):

شارك النبي في الجاهلية قبل الإسلام السائب بن أبي السائب المخزومي ومدح السائب سيدنا محمدًا - صلي الله عليه وسلم - في المشاركة يوم فتح مكة عندما أراد أن يدخل في الإسلام، فقال عن سيدنا محمد: كان خير شريك، لا يجادل ولا ينازع ولا يخاصم (العسقلاني،28،1415)

عن السائب - رضي الله عنه- قال: أتيت النبي - صلي الله عليه وسلم - فجعلوا يثنون علي ويذكروني، فقال رسول الله- صلى الله عليه وسلم - «أنا أعلمكم» يعني به قلت: صدقت بأبي أنت وأمي: كنت شريكي فنعم الشريك، كنت لا تداري، ولا تماري.(داوود،573،1992)

فهذا حديث نبوي شريف يستدل به على ثبوت المشاركة المجتمعية في حياة النبي صلى الله عليه وسلم، والتي اتسمت بالموافقة في القول والفعل، وعدم النزاع والخلاف والجدال كما وصفه شريكه السائب بن أبي السائب- رضى الله عنه - بذلك، وهذا يدل على حسن خلق النبي- صلى الله عليه وسلم - ورفقه وسهولته في المعاملة، ولم لا؟ وهو المثل الأعلى في الأخلاق الحميدة الفاضلة التي ينبغي أن يتصف بها كل شريك في هذه الحياة وقد أمرنا الله تعالى بالاقتداء بالنبي فقال تعالى: " لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْأَخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا " (سورة الأحزاب: الآية 21)، وقال تعالى: " وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ "(سورة القلم: الآية 4).(أحمد،2019- 398،399،2020)

الموقف الثاني: المشاركة المجتمعية لقبائل قريش في قضية التحكيم في وضع الحجر الأسود:

لم يكن الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد نزل عليه الوحي بعد، فتأمل المشاركة المجتمعية وكيف كانت خروجًا من أزمة كبرى، كادت أن تسيل فيها الدماء، وتنتهك الحرمات، فكانت حكمة الصادق الأمين – صلى الله عليه وسلم - في إقرار مبدأ المشاركة المجتمعية للخروج من الأزمة التي كاد رؤساء مكة يقتتلون فيها، ولقد ظهرت المشاركة المجتمعية الفعالة لسيدنا محمد– صلى الله عليه وسلم- قبل البعثة في بناء الكعبة، فقد كان ينقل الحجارة الثقيلة على كتفه الشريف، ما بينها وبينه إلا ثيابه الذي يلبسه على جسده الشريف وكان عمره وقتئذ خمس وثلاثون عامًا.(أحمد، 2019- 399،2020)

فعن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما- قال: لما بنيت الكعبة، ذهب النبي– صلى الله عليه وسلم - والعباس ينقلان الحجارة، فقال: العباس للنبي – صلى الله عليه وسلم - اجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة. فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء، ثم أفاق، فقال «إزاري إزاري، فشد عليه إزاره».(البخاري،1954، 41)

ولما ارتفع البنيان، وبلغ موضع الحجر الأسود، اختلفوا فيمن يتشرف بوضع الحجر مكانه من قبائل قريش حتى كادوا يقتتلون، فألهمهم الله تعالى إلى تحكيم أول من يدخل علهم من باب الصفا، فكان الداخل محمد– صلى الله عليه وسلم- ، فما إن رأوه مقبلا حتى قالوا: هذا الأمين، رضينا به حكمًا فأمرهم أن يبسطوا ثوبًا، فوضعه فيه، ثم أمر رؤساء قبائل قريش أن يأخذ

رئيس كل قبيلة بطرف ورفعوه، فكان في ربع عبد مناف عتبة بن ربيعة، وكان في الربع الثاني زمعة، وفي الثالث أبو حذيفة بن المغيرة، وفي الرابع قيس بن عدي، ولما حاذوا به مكانه من الجدار رفعه بيديه الكريمتين فوضعه مكانه، وبذلك حقنت دماء قريش، وكان له أثر كبير في حل المشكلة التي تسببت عن اختلاف القبائل حول من يستحق أن ينال شرف وضع الحجر الأسود في مكانه، فقد خضع جميعهم لاقتراحه الذي أبداه حلًا للمشكلة، علما منهم بأنه الأمين والمحبوب من الجميع، وعادت الألفة والمودة بين رجالات قريش، فكان هذا الحكم والتحكيم أكبر مظهر من مظاهر الكمال المحمدي قبل إنبائه وإرساله نبيًا ورسولًا. (أحمد، 2019-2020،399)

قال ابن هشام: إن أبا أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وكان يومئذ أسن قريش كلها، قال: يا معشر قريش، اجعلوا بينكم فيما تختلفون فيه أول من يدخل من باب هذا المسجد يقضي بينكم فيه، ففعلوا، فكان أول داخل عليهم رسول الله – صلى الله عليه وسلم - فلما رأوه قالوا: هذا الأمين، هذا محمد، رضينا به حكمًا، فلما انتهى إليهم وأخبروه الخبر، قال: هلم إلي ثوبًا، فأتي به، فأخذ الركن فوضعه فيه بيده، ثم قال: لتأخذ كل قبيلة بناحية من الثوب، ثم ارفعوه جميعًا، ففعلوا، حتى إذا بلغوا به موضعه، وضعه هو بيده الشريفة، ثم بنى عليه.(هشام،197،1995)

وإذا تأملنا هنا ما حدث في بناء الكعبة وقضية التحكيم نجدها مشاركة مجتمعية إيجابية نحو المجتمع سواء كانت في الأزمات أو الرخاء، وحل مشكلات لم يستطع الجميع إيجاد حلًا لها؛ وذلك لمنزلته الرفيعة – صلى الله عليه وسلم- في مجتمعه؛ ليكون له الأثر الطيب والفعّال في المجتمع، وهذا الموقف يُعد نموذجًا إيجابيًا للمشاركة المجتمعية.

الموقف الثالث: المشاركة المجتمعية لسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم في حلف الفضول الذي كان بمكة قبل البعثة للقضاء على الظلم ونصرة المظلوم:

روي ابن إسحاق من حديث طلحة بن عبد الله بن عوف الزهري أنه قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم - لقد شهدت في دار عبد الله بن جدعان حلفًا ما أحب أن لي به حمر النعم، ولو أدعى به في الإسلام لأجبت. (هشام،1995، 197)

وكان حلف الفضول أكرم حلف سمع به وأشرفه في العرب، وكان أول من تكلم به ودعا إليه الزبير بن عبد المطلب؛ وذلك لأنّ رجلًا من زبيد قدم مكة ببضاعة، فاشتراها منه العاص بن وائل فحبس عنه حقه، فاستعدى عليه الزبيدي الأحلاف، فأبيا أن يعينوه وزبروه - أي انتهروه - فلما رأى الزبيدي الشر أوفي على جبل أبي قبيس عند طلوع الشمس، وقريش في أنديتهم حول الكعبة فنادى بأعلى صوته:

يا آل فهر لمظلوم بضاعته ... ببطن مكة نائي الدار والنفر

ومحرم أشعث لم يقض عمرته ... يا للرجال وبين الحجر والحجر

إن الحرام لمن تمت كرامته ... ولا حرام لثوب الغادر الفجر

فقام في ذلك الزبير بن عبد المطلب وقال: ما لهذا مترك، فاجتمعت هاشم وزهرة وتيم في دار عبد الله بن جدعان، فصنع لهم طعامًا، وتحالفوا في ذي القعدة في شهر حرام، فتعاقدوا

وتعاهدوا بالله ليكونن يدًا واحدةً مع المظلوم على الظالم حتى يؤدى إليه حقه، ثم مشوا إلى العاص بن وائل فانتزعوا منه سلعة الزبيدي فدفعوها إليه. (هشام،180،1995، 181)

- المشاركة المجتمعية في بناء المسجد النبوي الشريف:

شارك النبي- صلى الله عليه وسلم- المجتمع المدني وأصحابه الكرام البررة في بناء المسجد النبوي، وكان يحمل الحجارة الثقيلة على كتفه لبناء هذا المسجد وكان التراب يواري بطنه لدرجة أن أحدهم هم ألا يساعد في بناء المسجد فلما رأى مشاركة النبي- صلى الله عليه وسلم- الفعّالة شارك معهم.

وأنشد يقول:

لإن قعدنا والنبي يعمل ذاك إذًا العمل المضلل (السهيلي،2000،160)

وكان رسول الله – صلى الله عليه وسلم - يباشر البناء مع أصحابه وينتقل معهم الحجارة بنفسه، وجعل قبلته إلى بيت المقدس، وجعل عقده الجذوع، وسقفه بالجريد. وقيل له: «ألا نسقفه؟»، فقال :"عريش كعريش موسى، الشأن أعجل من ذلك" أما أرضه فقد بقيت مفروشة بالرمال والحصباء، وبنى بيوتًا إلى جنبه باللبن وسقفها بجذوع النخل والجريد، فلما فرغ من البناء بني بعائشة- رضي الله عنها- في البيت الذي بابه شارع إلى المسجد، وجعل سودة بنت زمعة في البيت الآخر الذي يليه إلى الباب الذي يلي آل عثمان (البخاري،1954 ،5/60)

وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أنهم كانوا يحملون اللبن إلى بناء المسجد ورسول الله - صلى الله عليه وسلم - معهم قال فاستقبلت رسول الله - صلى الله عليه وسلم- وهو عارض لبنه - أي طوبة - على بطنه، فظننت أنها قد شقت عليه، قلت: ناولنها يا رسول الله، قال: "خذ غيرها با أبا هريرة، فإنه لا عيش إلا عيش الآخرة" (مسند أحمد، ح 14،8951/512)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: "لما أسس رسول الله - صلى الله عليه وسلم- مسجد المدينة جاء بحجر فوضعه، وجاء أبو بكر بحجر فوضعه، وجاء عمر بحجر فوضعه، وجاء عثمان بحجر فوضعه، قالت: فسئل رسول الله- صلى الله عليه وسلم- عن ذلك، فقال: "هذا أمر الخلافة من بعدي (أبو يعلي،199،1984)

ويتبين مما سبق أن السنة النبوية المشرفة قد أكدت على التعاون (المشاركة) وأفاضت في تفاصيله وأنواعه وأجره وثوابه، ولو ضمت الأحاديث النبوية الواردة في هذا الشأن مع ما ذكره القران الكريم أيضًا لانبثقت منهما منظومة شاملة ومتكاملة في المشاركة المجتمعية.

النتائج والتوصيات:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من أبرزها ما يلي:

1- المشاركة المجتمعية تسهم في جهود تحسين التعليم وتطويره، وهي ضرورة وليست شعارًا تربويًا مجتمعيًا ويجب أن يتحول إلى واقع.

2- المشاركة المجتمعية مبدأ أساسي من مبادئ تنمية المجتمع ولا تتم تنمية ناجحة بدون مشاركة أفراد المجتمع.

3- هناك مجالات متعددة للمشاركة المجتمعية.

4- ثمة معوقات للمشاركة المجتمعية، منها ما هو مرتبط بالإدارة المدرسية، ومنها ما هو مرتبط بالمعلم، ومنها ما هو مرتبط بالمجتمع.
5- المشاركة المجتمعية قيمة من قيم المجتمع الإسلامي لها تأصيل إسلامي في القرآن الكريم والسنة النبوية.

وفي ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:

1- القيام بالبحوث التطبيقية التي تعالج مشكلات المجتمع وتسهم في حلها.
2- توعية أولياء الأمور بضرورة وأهمية المشاركة المجتمعية.
3- المساهمة في نشر ثقافة المشاركة المجتمعية عبر وسائل الإعلام المسموعة والمقروءة والمرئية.
4- عقد ندوات دينية في المساجد من قبل الأئمة والخطباء، وحث المواطنين على المشاركة المجتمعية، وأنها فريضة دينية وضرورة مجتمعية.

المصادر والمراجع

أولًا: المرجع العربية:

القرآن الكريم

إبراهيم، تامر محمد عبد الغني(2007): **تفعيل دور المشاركة المجتمعية في المجتمع الخارجي والاستفادة من مؤسسات البيئة**، القاهرة، 2007. متاح على الإنترنت بتاريخ دخول 2019/12/11م

إبراهيم، وفاء عبد الفتاح محمود(2009): **المشاركة المجتمعية في تطوير التعليم قبل الجامعي في محافظة القليوبية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، بنها.

ابن كثير، (عماد الدين أبو الفداء) (2005): **تفسير بن كثير**، القاهرة، دار بن رشد.

ابن هشام، (أبو محمد عبد الله جمال الدين)(1995): **السيرة النبوية**، القاهرة، دار الصحابة.

أبو المعاطي، ماهر(2010): **استراتيجيات وأدوات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية**، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أبو خليل، محمد إبراهيم حمد(2010): **نحو سياسة لتطبيق اللامركزية في التعليم قبل الجامعي لتحقيق مجتمع المعرفة**، المؤتمر الدولي الخامس: مستقبل إصلاح التعليم العربي لمجتمع المعرفة- تجارب ومعايير ورؤى، المركز العربي للتعليم والتنمية (أسد) والجامعة العربية المفتوحة بالقاهرة، مصر.

أبو داوود، (سليمان بن الأشعث بن إسحاق)(1992): **سنن أبي داوود**، كتاب الأدب، باب في كراهية المراء، حديث رقم 4836، بيروت، دار العصرية.

أحمد، أحمد زايد مبروك(2020): **الشراكة المجتمعية في ضوء السنة النبوية دراسة حديثية تربوية للمساهمة في حل مشكلات التعليم**، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد خاص ببحوث مؤتمر الشراكة المجتمعية خبرات وتجارب، الجزء الثالث، ع 188 محرم 144هـ، أغسطس 2020م.

أحمد، أحمد زايد مبروك(2020): **الشراكة المجتمعية في ضوء السنة النبوية دراسة حديثية تربوية للمساهمة في حل مشكلات التعليم، المؤتمر الدولي السادس لكلية التربية- بنين – جامعة الأزهر – القاهرة" بعنوان "الشراكة المجتمعية وتطوير التعليم" دراسات وتجارب.**

أحمد، محمود عبده(2005): **دور الأنشطة الطلابية في إكساب قيم المشاركة لدى طلاب جامعة الأزهر- دراسة ميدانية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

البحيري، ولاء(2012): **المشاركة المجتمعية** "مفاهيم الأسس العلمية للمعرفة، القاهرة: المركز الدولي للدراسات المستقلة والاستراتيجية.

البخاري،(محمد بن إسماعيل)(1442): **صحيح البخاري**، القاهرة، دار طوق النجاة(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي).

بهجت، أحمد الرفاعي – ناس، السيد محمد(2006): **دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

البهواشي، السيد عبد العزيز(2007): **الاعتماد وضمان الجودة في التعليم العالي**، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية،2007،.

جبر، أسامة حسين(2015): **كفايات المشاركة المجتمعية اللازمة لمديري المدارس الثانوية في محافظات غزة وسبل تنميتها**، رسالة ماجستير غير منشورة، أكاديمية الإدارة والسياسة العليا، برنامج الدراسات العليا المشترك مع جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.

الحارثي، حمود(2005): "**المنظمات الأهلية والشراكة في العملية التعليمية**"، الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي للدول العربية للصفين(11،12)، وزارة التربية والتعليم العمانية، مسقط، سلطنة عمان.

حسن، رشاد محمد(2002): تفعيل **دور المشاركة المجتمعية في حل بعض المشكلات المدرسية بمحافظة حلوان**، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد (٨)، المجلد (١٨)،.

حسونة محمد السيد(2005): **المشاركة المجتمعية وتطوير التعليم**، المؤتمر العلمي السادس- المشاركة وتطوير التعليم- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، القاهرة، يوليو.

حمودة، أحمد علي إبراهيم(2021): **تصور مقترح لتحسين المشاركة المجتمعية في المعاهد الأزهرية بمحافظة البحيرة**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة دول العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة قسم بحوث ودراسات التربية.

داوود، عزيز حنا وآخران(1991): **مناهج البحث في العلوم السلوكية**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

رستم، رسمي عبد الملك(2003): **تفعيل دور المشاركة المجتمعية في العملية التعليمية وسلطات المحافظين في إدارة التعليم**، القاهرة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

رضوان، عماد ثروت(2007): **مدارسنا المشكلات التعليمية في مصر**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

الزنفلي، أحمد محمود:(2009) **استقلالية الجامعة وحريتها الأكاديمية، رؤية نقدية في ضوء تنظيم الجامعات**، بحث مقدم للمؤتمر العلمي الرابع لقسم أصول التربية، مجلد2، كلية التربية، جامعة الزقازيق،2009م، ص529.

زهران، حامد عبد السلام(1987): **قاموس علم النفس** (إنجليزي – عربي)، القاهرة، عالم الكتب.

سلام، لمياء جمعة محمد(2006): **تصور مقترح لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس**، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، معهد البحوث والدراسات العربية بالقاهرة، قسم البحوث والدراسات التربوية.

السمدوني، إبراهيم عبد الرافع(2018): **رؤية مستقبلية لدور جامعة الأزهر في خدمة المجتمع**، المؤتمر الدولي الرابع لكلية التربية جامعة الأزهر "التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرين"، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، أبريل 2018م.

السهيلي، (أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله((2000): **الروض الأنف في شرح سيرة ابن هشام**، ج 1، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

الشخيبي، علي السيد(2012م): **آفاق جديدة في التعليم الجامعي العربي**، القاهرة، دار الفكر العربي.

الشرعي، بلقيس غالب(2007): **دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي - دراسة تحليلية**، مجلة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، الإمارات العربية المتحدة، ، ع (24).

شطا، أحمد عبد المعبود أبو زيد(2019): المشاركة المجتمعية كمدخل لتطوير المدارس الثانوية في ضوء المعايير القومية التعليم " دراسة ميدانية بمحافظة دمياط، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية العدد (٣).

الشكيلي سالم(2005): "**المدرسة مجتمع مهني تعليمي**"، الندوة الإقليمية حول تطوير التعليم ما بعد الأساسي للدول العربية للصفين(11،12)، وزارة التربية والتعليم العمانية، مسقط، سلطنة عمان.

الشيخ، محمود يوسف محمد(2013): مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.

صالح، علي وآخرون(2001): **المشاركة المجتمعية وإصلاح التعليم**، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،.

الطاهر، رشيدة السيد أحمد(2010): **التخطيط لإدارة المؤسسات التعليمية ذاتية في ضوء المشاركة المجتمعية**، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

الطبراني، (سليمان بن أحمد) (1415): **الأوسط**، ، القاهرة، دار الحرمين.

عبد الواحد، مصطفى(1985): **شخصية المسلم كما يصورها القرآن، وزارة التربية والتعليم**، الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.

العجمي، محمد حسنين(2005): **المشاركة المجتمعية والإدارة الذاتية للمدرسة**، المنصورة، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.

العسقلاني، (ابن حجر)(1415): **الإصابة في تمييز الصحابة**، بيروت، دار الكتب العلمية.

عوض، أسياد محمد(2003): **دور عضو هيئة التدريس بكليات التربية في خدمة المجتمع في ضوء التحديات المعاصرة**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات الإنسانية بالقاهرة، جامعة الأزهر.

غيث، محمد عاطف(1979): **قاموس علم الاجتماع**، القاهرة، الهيئة المصرية للكتب.

القرطبي، (محمد بن أحمد بن أبي بكر)(2008): **الجامع لأحكام القرآن**، المجلد الثالث، الجزء الخامس، القاهرة، دار التقوى،.

الكردي، مصباح(2006): **تأثير المشاركة المجتمعية في المؤسسات التعليمية**، مجلة القراءة والمعرفة، الرياض، المملكة العربية السعودية، العدد (59).

متولي، نبيل عبد الخالق(2001): **دور المشاركة الشعبية في تمويل التعليم المصري "إشكاليات الواقع وسيناريوهات المستقبل"** المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلة مستقبل التربية العربية، مج (7)، ع (21)، القاهرة.

مجمع اللغة العربية(2004): **المعجم الوسيط**، ط 4، القاهرة، وزارة التربية والتعليم

مجمع اللغة العربية(2002): **المعجم الوجيز**، القاهرة، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية.

محمد، عبد رب الرسول سليمان، فضالي، محمد محمد بيومي(2020): **تصور مقترح لنشر ثقافة الشراكة المجتمعية لدى طلاب كلية التربية جامعة الأزهر من منظور التربية الإسلامية**، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، عدد خاص ببحوث الشراكة المجتمعية خبرات وتجارب الجزء الثالث. عدد 188 محرم 1442هـ، أغسطس 2020م.

مسلم، (أبو الحسن مسلم بن الحجاج)(1954): **صحيح مسلم**، بيروت، دار إحياء التراث العربي.

منظور، (محمد بن مكرم بن علي) (2001): **لسان العرب**، الجزء السابع، القاهرة، دار التوفيقية.

يعقوب، خالد عطية(2008): **علاج الوهن الإداري في المدارس في مصر في ضوء خبرات بعض الدولي**، المؤتمر التاسع تحت عنوان "تطوير التعليم في الوطن العربي الواقع والمأمول" والمنعقد خلال الفترة من 14- 15 أكتوبر، كلية التربية، جامعة الفيوم، مصر.

ثانيًا : المراجع العربية مترجمة للغة الأجنبية

Ibrahim, T. M. A. (2007). *Activating the role of community participation in the outside community and benefiting from environmental institutions*, Cairo, 2007. Available online on 11 December 2019.

Ibrahim, W. A. M. (2009). *Community participation in the development of pre-university education in Qalyubia governorate*, unpublished master thesis, Faculty of Education, Benha.

Ibn Kathir (2005). *Interpretation of Ibn Kathir*, Cairo, Dar Ibn Rushd.

Ibn Hisham (1995). *The Prophet's Biography*, Cairo, Dar al-Sahaba.

Abu Al-Maati, M. (2010). Strategies and tools for professional intervention in social service, *Journal of Social Service* Faculty, Helwan University.

Abu Khalil, M. I. H. (2010). *Towards a policy of decentralizing pre-university education to achieve the knowledge society*, 5th International Conference: The Future of Arab Education Reform for the Knowledge Society - Experiences, Standards and Visions, Arab Center for Education and Development (ASSAD) and The Arab Open University in Cairo, Egypt.

Abu Dawood. (1992). *Sunan Abu Dawood*, Book of Literature, Chapter of Hatred of insincere, Hadith No. 4836, Beirut, Modern house.

Ahmed, A. Z. M. (2020). Community Partnership in the Prophetic Sunah a hadithih educational study to contribute to solving the problems of education, *faculty of education journal*, Faculty of Education, Al Azhar University, a special issue of the research of the Community Partnership Conference expertises and experiences, Part 3, Vol. 188 Muharram 144 Ah, August 2020.

Ahmed, A. Z. M. (2020). *Community Partnership in the Prophetic Sunah a hadithih educational study to contribute to solving the problems of education*, the 6th International Conference of the Faculty of Education – for boys - Al-Azhar University - Cairo entitled "Community Partnership and The Development of Education" studies and experiences.

Ahmed, M. A. (2005). *The role of student activities in giving participation values to students of Al-Azhar University - field study*, unpublished master thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.

Beheiry, W. (2012). *Community Participation "Concepts of the Scientific Foundations of Knowledge*, Cairo: International Centre for Independent and Strategic Studies.

Bukhari. (1442). *Sahih Al-Bukhari*, Cairo, Dar Tuq al-Najat (pictured with the addition of numbering Mohammed Fouad Abdel Baki).

Bahgat, A. R. &Nass, S. M. (2006). *Studies on Education Finance and Human Development*, Cairo: The Egyptian Renaissance Library.

Bahaushi, S. A. (2007). *Accreditation and Quality Assurance in Higher Education*, Cairo, Egyptian Renaissance Library, 2007.

Jabr, O. H.(2015). *Adequacy community participation for secondary school principals in Gaza provinces and ways to develop them*, unpublished master thesis, Academy of Management and Higher Policy, Joint Postgraduate Program with Al-Aqsa University, Gaza, Palestine.

Harithi, H. (2005). "Civil Organizations and partnership in the educational process", *regional symposium on the development of post-basic education for Arab countries for the two grades (11, 12),* Omani Ministry of Education, Muscat, Oman.

Hassan, R. M. (2002). Activating the role of community participation in solving some school problems in Helwan governorate, *Future of Arab Education journal, Issue (8),* Volume (18).

Hassouna M. S. (2005). *Community Participation and Education Development*, 6th Scientific Conference - Participation and Development of Education - National Center for Educational Research and Development, Cairo, July.

Hamouda, A. A. I. (2021). *A proposal to improve community participation in Al-Azhar institutes in Behira governorate*, unpublished master thesis. Arab League. Arab Organization for Education, Culture and Science, Institute of Arab Research and Studies in Cairo Department of Education Research and Studies.

Dawood, A. H. and Others (1991). *Research curricula in behavioral sciences*, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Rostum, R. A. (2003). *Activating the role of community participation in the educational process and the powers of governors in Education Administration*, Cairo, National Center for Educational Research and Development.

Radwan, E. T. (2007). *Our schools, the educational problems in Egypt*, Egyptian General Book Authority, Cairo.

Zinfli, A. M.(2009). *The university's independence and academic freedom, a critical vision due to the organization of universities*, a research presented to the Fourth Scientific Conference of the Department of Education Origins, Volume 2, Faculty of Education, Zagazig University, 2009, p. 529.

Zahran, H. A. (1987). *Dictionary of Psychology* (English-Arabic), Cairo, Book World.

Sallam, L. J. M. (2006). *A proposed vision of al-Azhar University's role in community service from the point of view of faculty members*, unpublished master thesis, the Arab League, the

Arab Organization for Education, Culture and Science, The Arab Research and Studies Institute in Cairo, Department of Research and Educational Studies.

Samdouni, I. A. (2018). *A future vision for the role of Al-Azhar University in community service*, 4th International Conference of the Faculty of Education, Al-Azhar University ,Education and Challenges of the 21st Century, Faculty of Education in Cairo, Al-Azhar University, April 2018.

Suhili. (2000). *Al-Rawd al-Anaf in the commentary of ibn Hisham's biography*, part1, Beirut, The House of Revival of Arab Heritage.

Shakhibi, A. S. (2012). *New Horizons in Arab University Education*, Cairo, Dar Elfikr Al Arabi.

Shari'i, B. G. (2007). The role of community participation in school reform - analytical study, *Faculty of Education Journal*, Sultan Qaboos University, United Arab Emirates, issue (24).

Shata, A. A. A. (2019). Community participation as an entry point for the development of secondary schools in accordance with national standards of education " Field study in Damietta governorate, *Arab Journal of Educational and Human Sciences Studies and Research Issue (3)*.

Shakili, S. (2005). "The School is an educational professional community", *regional symposium on the development of post-basic education for the Arab countries of the two classes*, Omani Ministry of Education, Muscat, Oman.

Sheikh, M. Y. M. (2013). *Research curricula in Islamic education*, Cairo, Dar Elfikr Al Arabi.

Saleh, A. et al. (2001). *Community participation, education reform*, Mansoura, modern library of publishing and distribution.

Taher, R. S. A. (2010). *Planning to administrate educational institutions due to community participation*, Alexandria, The New University House, National Center for Educational Research and Development.

Tabrani (1415). *The Midmost*, Cairo, Dar al-Haramain.

Abdul Wahid, M. (1985). *The character of the Muslim as depicted in the Holly Qur'an*, the Ministry of Education, The central Agency of university and school books.

Ajami, M. H. (2005). *Community participation and self-management of the school*, Mansoura, modern library for publishing and distribution.

Askalani, H. (1415). *The truth in characterizing the Prophet's companions*, Beirut, Scientific Book House.

Awad, A. M. (2003). *The role of faculty member in the faculties of education in the service of society according to the contemporary challenges*, Master thesis, Faculty of Humanities in Cairo, Al-Azhar University.

Ghaith, M. A. (1979). *Dictionary of Sociology*, Cairo, Egyptian Book Authority.

Qartubi. (2008). *The collector of the Provisions of the Holly Qur'an*, Volume 3, Part 5, Cairo, Dar al-Taqwa.

Kurdi, M. (2006). The impact of community participation in educational institutions, *Reading and Knowledge journal*, Riyad, Saudi Arabia, Issue (59).

Metwally, N. A. (2001). The role of popular participation in funding Egyptian education "Problems of reality and scenarios of the future" Arab Center for Education and Development, *Future of Arab Education journal*, Vol. (7), issue (21), Cairo.

Arabic Language Complex. (2004). *Intermediate Dictionary*, 4th ed., Cairo, Ministry of Education.

Arabic Language Complex. (2002). *Brief Dictionary*, Cairo, General Authority for fiscly Press Affairs.

Mohammed, A. S. & Fadali, M. M. B. (2020). A proposed vision for spreading the culture of community partnership among students of the Faculty of Education, Al-Azhar University from the perspective of Islamic education, *the journal of the Faculty of Education*, the Faculty of Education, Al-Azhar University, a special issue of community partnership research expertises and experiences, 3rd part. issue 188. Muharram 1442 Ah, August 2020.

Muslim. (1954). *Sahih Muslim*, Beirut, Arab Heritage Revival House.

Mandhur, M. M. (2001). *Arab Tongue*, Part 7, Cairo, Dar al-Tawfikiya.

Yacoub, K. A. (2008). *Treatment of administrative weakness in schools in Egypt due to the experiences of some countries*, the ninth conference entitled "The development of education in the Arab world reality and hope" held from October 14-15, Faculty of Education, Fayoum University, Egypt.

Second: Foreign references:

Abdel Halim, A. (2005) Supporting Public Participation in Egypt. USA: Washington, D.C, Center for Lntemational Private Enterprise.

Abdel Halim, A. (2005) Supporting Public Participation in Egypt. USA: Washington, D.C, Center for Lntemational Private Enterprise.

Abdel Halim, A. (2005) Supporting Public Participation in Egypt. USA: Washington, D.C, Center for Lntemational Private Enterprise.

Bray, Mark. (1999). Community Partnerships in Education – Dimensions Variations and Implications. (EFA Thematic Study), China: The University of Hong Kong, Comparative Education Research Center, and P.3.

Bray, Mark. (1999). Community Partnerships in Education – Dimensions Variations and Implications. (EFA Thematic Study), China: The University of Hong Kong, Comparative Education Research Center, and P.3.

Funk, Wagnall's Company. (1960). Standard Dictionary of the English Language – International Edition Combined with Britannica World Language Dictionary. Encydopedia Britannica , INC., Vol. (1), Part(1), New York, P. 265.

Funk, Wagnall's Company. (1960). Standard Dictionary of the English Language – International Edition Combined with Britannica World Language Dictionary. Encydopedia Britannica , INC., Vol. (1), Part(1), New York, P. 265.

Abdel Halim, A. (2005) Supporting Public Participation in Egypt. USA: Washington, D.C, Center for Lntemational Private Enterprise.